جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

مليحة العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات

المستوى: السنة الأولى ماستر.

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات.

السداسي: الأول.

مقياس: المكتبات والمراكز الوثائقية المتخصصة.

المحاضرة الحادية عشر: أدوات البحث وقواعد البيانات التخصصية.

إعداد: الأستاذة جلاب فتيحة.

مقدمة

أصبحت أدوات البحث وقواعد البيانات التخصصية من الركائز الأساسية في البحث العلمي، خاصة مع التزايد الهائل في الإنتاج الفكري وتنوع مصادر المعلومات. ولم يعد الباحث يعتمد على المصادر التقليدية فقط، بل أصبح مطالبًا بإتقان استخدام أدوات بحث متقدمة تتيح له الوصول السريع والدقيق إلى المعلومات الموثوقة والمتخصصة.

تهدف هذه المحاضرة إلى التعريف بمفهوم أدوات البحث، وأنواعها، وقواعد البيانات التخصصية، مع إبراز أهميتها ودورها في دعم البحث العلمي.

اولا: مفهوم أدوات البحث

أدوات البحث هي الوسائل والآليات التي تساعد الباحث على تحديد مصادر المعلومات، واسترجاعها، وتنظيمها، وتحليلها بكفاءة وفعالية، سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية.

ثانيا: أنواع أدوات البحث

1. **الأدوات التقليدية:**

وهي الأدوات التي استُخدمت قبل الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية، ومن أهمها:

الفهارس (فهارس المؤلفين، العناوين، الموضوعات).

الكشافات.

الببليوغرافيات.

المعاجم والموسوعات.

2. **الأدوات الإلكترونية:**

ظهرت مع تطور تكنولوجيا المعلومات، وتتميز بالسرعة والدقة، ومنها:

محركات البحث الأكاديمية.

المستودعات الرقمية.

قواعد البيانات الإلكترونية.

أنظمة إدارة المراجع (مثل Zotero وMendeley).

ثالثا: مفهوم قواعد البيانات التخصصية

قواعد البيانات التخصصية هي مجموعات منظمة من المعلومات الرقمية، تركز على مجال معرفي محدد، وتتيح للباحثين الوصول إلى مقالات علمية، رسائل جامعية، تقارير، وبيانات بحثية محكّمة.

رابعا: أنواع قواعد البيانات التخصصية

1. **حسب التغطية الموضوعية:**

قواعد بيانات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قواعد بيانات العلوم الطبية.

قواعد بيانات العلوم والتكنولوجيا.

قواعد بيانات الاقتصاد والإدارة.

2. **حسب نوع المحتوى:**

قواعد بيانات ببليوغرافية (توفر بيانات وصفية فقط).

قواعد بيانات النص الكامل.

قواعد بيانات الإحصاءات والبيانات الرقمية.

خامسا: أمثلة على قواعد بيانات تخصصية

1. **في العلوم الإنسانية والاجتماعية:**

JSTOR

ERIC

ProQuest

2. **في العلوم الطبية:**

PubMed

MEDLINE

3. **في العلوم والتكنولوجيا:**

IEEE Xplore

ScienceDirect

SpringerLink

سادسا: أهمية أدوات البحث وقواعد البيانات التخصصية

تتجلى أهميتها في:

- توفير مصادر علمية موثوقة ومحكّمة.

- توفير الوقت والجهد للباحث.
- دعم جودة البحث العلمي.
- تمكين الباحث من متابعة أحدث الدراسات.
- تسهيل الوصول إلى المعرفة المتخصصة.

سابعا: مهارات استخدام أدوات البحث

لتحقيق الاستفادة القصوى، يجب على الباحث امتلاك:

- مهارة اختيار الكلمات المفتاحية.
- استخدام معاملات البحث (AND – OR – NOT).
- تقييم مصداقية المصادر.
- توثيق المراجع وفق المناهج العلمية.

ثامنا: دور المكتبات في دعم أدوات البحث

تلعب المكتبات، خاصة الجامعية والمتخصصة، دورًا محوريًا في:

- توفير الاشتراك في قواعد البيانات.
- تدريب المستفيدين على استخدامها.
- تقديم خدمات الإرشاد المرجعي.
- دعم البحث العلمي والتكوين الأكاديمي.

خاتمة

تُعد أدوات البحث وقواعد البيانات التخصصية عنصرًا أساسيًا في المنظومة البحثية الحديثة، إذ لا يمكن تحقيق بحث علمي رصين دون الإلمام الجيد بها. ومن هنا تبرز ضرورة تدريب الطلبة والباحثين على استخدامها بفعالية، بما يضمن تطوير البحث العلمي والارتقاء بجودته.